

فيديو #٨٢٢ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة النحل # ٠١ الآية

٥٦-١٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين ثمانية وعشرين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم عشرة من مقاطع تدبر سورة النحل ارجو تجميعوا المصاحف يفتح على الآية رقم واحد وستين. هنبداً النهاردة من الآية واحد وستين -

00:00:00

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:00:21

لما كلمة ظلم تيجي اعرف ان لي شقين ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم لي شقين ظلم الانسان لنفسه وظلم الانسان للآخرين الانسان بيظلم نفسه بالكفر او بالاعتداء على حق الله - 00:00:45

وهنا بنقول ان هو ظلم نفسه لان ما حدش يقدر يظلم ربنا وهو ظلم نفسه اللي يكفر او يشرك او يعصى الله فهو بيظلم نفسه لانه بيورد نفسه المهالك. بيورد نفسه بيلقي بنفسه في النار - 00:01:03

وهناك ظلم اخر وهو ظلم الناس والاعتداء على حقوق الناس. اقرا بقى واحد وستين معي ثاني ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة لو ربنا عاقب الناس على الظلم بتاعهم - 00:01:21

مش هيسيب على الارض حاجة بتمشي من شدة العقاب اللي هينزل بسبب غضب ربنا من ظلم الناس. سواء ظلمهم لانفسهم او ظلمهم للناس الثانية او للآخرين كمل معي ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - 00:01:41

المخلوق الوحيد اللي ربنا اختاره ليكون هو الخليفة يبقى هو اللي بيحكم الارض ويقيم فيها العدل ويعمر الارض اذا به هو المخلوق الوحيد اللي بيتمرد فيها على الله وبيظلم وبيخرب - 00:02:02

فلو ربنا هد الدنيا دي على دماغه يبقى يستاهل لكن مشيئة الله هي انه آآ يحلم على الناس يمهل الناس الله يمهل ولكنه لا يهمل ربك يمهل ولا يهمل لكن الناس بيتغفروا بامهال ربنا. فربنا يمهلهم يتغفروا بهذا الامهال - 00:02:20

وافتكروا ان ربنا اهملهم او خلاص عداهم مش شايفهم او مش هيعاقبهم للاسف ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى الاجل المسمى ده اللي هو امر الله اللي في الآية واحد - 00:02:46

الآية واحد بتقول اتى امر الله فلا تستعجلوه يا اما الموت الاجل المسمى يا اما الموت يا اما نزول العذاب يا اما قيام الساعة كمل معي بقى واحد وستين ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - 00:03:10

فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ايه معنى الكلام ده اذا جاء الاجل لحد هيقدر يأخره ساعة ولا يقدموا ساعة. طيب هل ده معناه ان ممكن انسان يأجل نص ساعة - 00:03:29

لو اقل من ساعة طبعاً كلمة ساعة في القرآن مش يعني ستين دقيقة ساعة يعني بعض الوقت ما حدش هيقدر يأجل شوية ولا يقدم شوية ما فيش وقت اصلا ولا سانية حتى - 00:03:50

اقرا بقى معي الآية اثنين وستين ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون هم بيكرهوا خلفه البنات وبيبيعروا اللي عنده بنات بيعايروه - 00:04:05

فيقولوا ان ربنا خلف بنات ويقولوا الملائكة بنات الله بينسبه لله اللي هم بيستعروا منه اصلا. وربنا لا له ولاد ولا له بنات لكن آ القرآن هنا بقى بيقول لك ايه؟ هم مش كزابين لا - [00:04:32](#)

انت لو عايز تعرف الكذب شكله ايه. بص على السننهم. بص عليهم. وتصف السننهم الكذب يعني مش الكذب اللي وصف السننهم فتقول دي هؤلاء كزابين يوصفوا بالكذب عندهم السنة كذابة لا لا بالعكس - [00:04:49](#)

ده السنة بتاعتهم هي اللي بتوصف الكذب هي اللي بتشرح يعني ايه كذب. زي واحد مسلا عايز يباليغ في مجاملة زوجته فبدل ما يقول لها مسلا انت حلوة يقول لها الحلاوة هي انت - [00:05:09](#)

الكذب هو السمع امتى اقصد ايه؟ طيب اقرا بقى معي اتنين وستين تاني. ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السننهم الكذب ان لهم الحسنى بيدعوا ان ستكون لهم الحالة الاحسن دايمًا - [00:05:21](#)

زي ما هم الاقوى والاغنى في الدنيا في الآخرة لو فيه آخرة يعني هيبقى لهم الجنة كمان. هم. آآ ولئن رددت الى لاجدن خيرا منها منقلبًا. فاكرين القصة قصة صاحب الجننتين دي اللي في سورة الكهف هي كده بالزبط - [00:05:39](#)

ربنا بيقول بقى ايه لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون لا جرم يعني ما فيش شك ان لهم النار وانهم مفرطون يعني هيتفرطوا فيها فرض هيترموا كده زي ما انت بتفرط كده عنب وتزرمي عنبه كده هيترموا فيها رمي - [00:05:59](#)

قراءة ورش قراءة نافع عموما سواء ورش عن نافع او قانون عن نافع وانهم مفرطون. مفرطون يعني مزودينها اوي افراطوا في الامر مزودينها زيادة عن اللزوم وطبعا معناها جمع الآية ان النهاية المعنيين. هم لهم النار لانهم زدوها اوي - [00:06:21](#)

وما فيش شك انهم هيترموا فيها اقرا بقى ثلاثة وستين والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم ربنا بيقسم انه كما ارسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى قومه فقد ارسل الى امم اخرين قبله - [00:06:42](#)

لقد ارسلنا الى امم من قبلك. من قبلك يا محمد تزين لهم الشيطان اعمالهم. لكن الشيطان زين لهم اعمالهم القبيحة الشيطان يا جماعة لا يامر بالمعصية لا يقول لاحد اعص الله. لكنه يزين المعصية - [00:07:09](#)

لا يقول لانسان اشرب الخمر لانه حرام. لا آآ مسلا ما يقولش مسلا ايه اشرب الخمر مش من حق الله انه يحرمه عليك ما يعملش كده خالص الشيطان يقول اشرب المشروب ده هيريحك. وهيخليك تنسى شوية الكآبة اللي انت عايش فيها. انت محتاجه. ويا سيدي ربنا غفور رحيم حتى لو كان حرام - [00:07:31](#)

زين المعصية ويهون من خطورتها يزين حتى الكفر يقول لك معقول تعبد ربنا هو ده ده ربنا هتعبد ازاى اعبد حاجة تانية تقربك منه وتتوسط لك عنده فعبد الاصنام في سورة الزمر المشركين قالوا ما نعبدهم على الاصنام الا ليقرب - [00:07:53](#)

الى الله زلفى على فكرة الهندوس اللي بيعبدوا البقر البقر ليس الهة تبقوا عارفين لكنهم بيعبدوا البقر عشان تقربهم من كريشنا من الالهة بوذا مش اله اصلا عشان تبقوا عارفين برضه في في البوذية ليس الهة - [00:08:16](#)

الاسلام من الاديان التي يعبد فيها الهه نفسه عشان تبقوا عارفين بس يعني معظم الناس اللي بتعبد الية تانية انا اسف اللي بتعبد اشياء تانية ما هياش ما بتتخزهاش الهة - [00:08:37](#)

لكن زي كده الكفار بتوع قريش يقول لك انما نعبدهم ليقربونا من الله زلفى. فده تزيين الشيطان عشان تشوفوا الشيطان ممكن يلعب ازاى بدماغ الناس ولاي درجة ممكن يلعب بدماغهم ويزين لهم القبيح. هي دي اللي انا عايز اقف عندها. ويزين لهم القبيح. لذلك قلنا قبل كده - [00:08:51](#)

ان في ما يسمى بالتربية الجمالية اللي هي بتربي الانسان على التذوق. تذوق الجمال الحقيقي وده بيقى الانسان من الوقوع في فخ تزيين الشيطان للقبيح ارجع معي قول الآية ستة - [00:09:12](#)

هات الآية ستة ولكم فيها. ربنا بيتكلم على الانعام الخرفان ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون بيعودك تشوف الجمال في كل حاجة. حتى في الانعام. حتى في الخرفان. حتى في المعيز. حتى في الجمال - [00:09:34](#)

هات الآية ثمانية. والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة يعودك تشوف الجمال حتى في الحيوانات الزي كده وبعدين بعد ما ذكر

الزروع والثمرات والشمس والقمر والنجوم. قال لك ايه في الاية تلتاشر؟ هات الاية تلتاشر. وما ذرا لكم في - 00:09:57

الارض مختلغا الوانه. كان ممكن يقول مختلغا انواعه. لكن مختلغا الوانه. السورة فيها تربية جمالية وعن البحر في الاية اربعتاشر قال ايه؟ وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبس - 00:10:18

التربية الجمالية دي بتجعل الانسان ذواقة. يتذوق الجمال الحقيقي في الكون. ويفرق بين الجميل والقبيح بالتالي لا يقع فريسة سهلة للشيطان عندما يزين له القبيح اقرأ معي بقى ثلاثة وستين - 00:10:38

ثلاثة وستين خلاص جبت ثلاثة وستين تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم يعني النهاردة في عهد سيدنا محمد الشيطان هو ولي الكافرين. زي ما كان دايمًا وليهم في الازمنة اللي سبقتك يا محمد - 00:11:01

وبالتالي فهو يزين للكافرين المعاصي اليوم كما فعل ذلك من قبل الشيطان هو ولي الكافرين. يزين لهم القبيح ويريدهم النار. طب ده يخليني افكر اومال احنا بقى المؤمنين مين ولينا؟ من هو - 00:11:26

ولي المؤمنين في سورة البقرة ربنا بيقول الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور آآ وباقي الاية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:11:42

طيب اقرأ معي بقى الاية اربعة وستين سورة النحل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون القرآن نزل ليبين لاهل الكتاب وللأقوام السابقة حقيقة ما اختلفوا فيه - 00:12:02

اليهود والنصارى اختلفوا في حقيقة المسيح مثلا الكتاب في القرآن بيبيّن لليهود والنصارى حقيقة الاختلاف فيه. انتم كنتم غلط وانتم كنتم غلط. اليهود كذبوه وقالوا عليه كذاب اصلا. وقالوا عليه كلام سيء جدا - 00:12:27

النصارى زودوها جدا وعبدوه. انتم الاثنين غلط والنصارى المثلثة اختلفوا مع النصارى الموحدين زي الاريوسيين كده وغيرهم حول الثالث والوهية المسيح والكلام دوت. فييجي القرآن يبين لهم انهم النصارى المثلثة دول هم اللي مخطئين - 00:12:43

وان كان النصارى الموحدين ايضا عندهم بعض الاشياء اللي زودوها فيها شوية او حاجة القرآن برضو القرآن نزل عشان يبين لهم اللي اختلفوا فيه معي اربعة وستين وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. واياه كمان - 00:13:01

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون هذا الكتاب يصبح هدى بيهدي المؤمنين الناس دايمًا بتبحث عن اجابات عن الاسئلة الوجودية من زمان جدا والناس بتبحث عن اجابات. اللي يقول لك اصل في افكار الحادية بتيجي في دماغ العيال - 00:13:20

طول عمر الناس بييجي لها نفس الافكار دي انا هنا ليه ومين جابني واياه وزيفتي في الدنيا؟ واين نذهب بعد الموت؟ لما ربنا يقول وهدى بيقى الهداية دي هو ان الانسان يلاقي الاجابات على اسئلته - 00:13:40

والاجابة عليها مريحة. اذا هي رحمة وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فالمؤمن بيؤمن بكتاب الله فيبيديه الى الاجابات اللي هو محتاجها ويبجعله يشعر بالراحة. وهذه رحمة من الله الناس اللي عمالة تعبر عن الراحة اللي بيجدوها في تدبر القرآن طول الوقت على التويتير والفيسبوك والكلام ده كله لازم تفهم ان الراحة - 00:14:04

دي اللي بيجدوها في تدبر القرآن دي هي رحمة من الله الراحة اللي بنلاقيها واحنا واحنا سعداء بتدبر القرآن كده مع بعض كل يوم هذه رحمة من الله اقرأ معي خمسة وستين - 00:14:31

والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية كالعادة كل ما ربنا يكلمنا عن القرآن والوحي الدنيا تمطر كل مرة ربنا يتكلم عن القرآن واحد احسن ان انا غرقت فيه. ايه الحكاية بالزبط يا جماعة؟ كل شوية الدنيا تمطر علينا. احنا بنتكلم عن قرار وحي ليه؟ اقرأ خمسة وستين وافهم القرآن بيقول لك - 00:14:48

ايه؟ والله انزل من السماء ماء الوحي فاحيا به الارض القلوب بتاعة البشر بعد موتها بعد كفرها وبعدها عن الله. ما هو موت القلب بالكفر والبعد عن الله. ان في ذلك لاية لقوم يسمعون - 00:15:20

ايه الاية؟ يعني لو ربنا بيقول لي انه نزل مية على الارض فطلعت زرع بعد ما كانت الارض بتاع هي يقول لي ان في ذلك لاية لقومه. فين الاية يعني ما طالما احنا عارفين - 00:15:42

وعلى فكرة هو انا بألف! ده النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي قال كده. فيه حديث من اهم احاديث السنة النبوية وهو حديث متفق عليه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:15:52](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الوحي اللي ربنا اداه لي وعلم مثله كمثل غيث يعني مطر اصاب ارضا - [00:16:05](#)

وكانت منها طائفة طيبة زي الماية اللي نزلت على الارض. الوحي بينزل على القلب منها ارض بقى قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها - [00:16:22](#)

منهم ارض شربت الماية وطلعت عشب وطلعت كلق وطلعت زروع يعني ومنها ارض صخرية مسكت الماية فبقت عاملة بركة او عاملة زي عين. الناس تقدر تشرب وتستخدم الماية وتسقي منها وتزرع منها - [00:16:42](#)

فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. ونزلت على ارض تانية ارض مش كويسة قيعان ببسموها ارض برك - [00:16:57](#)

فذلك مثل من فقي مثلاً مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [00:17:15](#)

فلازم نفهم يا جماعة السنة مهمة جدا واديكم نصيحة آآ في كتاب غير حياتي لانه فهمني ازاى افهم السنة هذا الكتاب اسمه كيف نتعامل مع السنة المطهرة للعلامة الدكتور يوسف القرضاوي - [00:17:34](#)

ده كتاب رائع لازم مش يتقري. لازم يتذاكر خلاص فانا اقولها لكم بصراحة مهم جدا السنة بالنسبة لنا في حياتنا آآ نرجع بقى للاية خمسة وستين والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون - [00:17:52](#)

الكلام ده مهم وفيه اية يعني علامة بس للناس اللي بتفهم وبتعي ما تسمع افهموا بقى اللي بتسمعه ده ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. افهموا اللي بتسمعه - [00:18:15](#)

اياكم من الضالين المضلين اللي بيقولوا لكم السنة مش مهمة واياكم من الضالين المضلين اللي يقولوا لكم من السنة زي القرآن بالزبط الاتنين متطرفين احنا عايزين الوسطية. وكذلك جعلناكم امة وسطا. القرآن ياتي اولاً وهو وحي من الله. السنة منها سنة - [00:18:32](#)

تشريعية وسنة غير تشريعية. كان يحب اكل الكتف مسلاً. لحم الكتف دي سنة غير تشريعية لو الناس امنت ان دي سنة عليها سوابق يبقى لحم الكتف بالالف الالف مؤلفة. وبقية اللحمة تبور وتترمي. لا - [00:18:53](#)

دي سنة غير تشريعية السنة التشريعية مفيدة جدا ومهمة جدا لفهم القرآن الكريم. ولفهم الدين عموماً ومنها ما هو وحي من الله ايضاً زي الحديث اللي احنا ذكرناه دلوقتي. هتقول لي هل هناك من السنة التشريعية ما ليس بوحي؟ نعم ليس هناك ما ليس بوحي. وهو الاشياء - [00:19:12](#)

التي كان يفكر النبي صلى الله عليه وسلم ويجتهد فيها النبي كان يجتهد كثيراً. والدليل انه كان يستشير وكان يستخير كيف الانسان يستشير في امر وهو وحي من الله؟ خلاص لازم ينفذ على طول ما دام وحي انفذ لكن طالما كان يستشير - [00:19:30](#)

وربنا امره قال وشاورهم في الامر. اذا هناك من السنة ما لم يكن بوحي ولكنه سنة تشريعية ايضاً. بيدخل فيها الاجتهاد جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. نتوقف هنا النهاردة ان شاء الله - [00:19:49](#)

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما نحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما نحب - [00:20:04](#)

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:20:20](#)

اللهم احى قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما نحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا - [00:20:39](#)

غفرت ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك - [00:21:02](#)

فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة - [00:21:23](#)

الله وبركاته - [00:21:46](#)